العلم في العام الماضي

الانثروبولوجيا

اشهر المكتشفات الانثروبولوجيَّة في العام الماضي العظام الَّتي وجدها الدكتور دبوى في جزيرة جاوى واتيناعَلَى رسمها ووصفها ورأي مكتشفها وهو انها من الحلقة المفقودة اي من عظام الناس متوسطين في الخلقة بين اهل هٰذا العصر وبين العجماوات . ووُصفت الاقزام الذين في بلاد الكنغو وصفًا مدققًا فاذا متوسط قامتهم اقل من اربع اقدام وهم يخبئون في حراجيم ويحاربون اعداءهم بالقسي والسهام المسمومة . واكتشف الاستاذ بتري في نقادة بقايا شعب يمتاز عن المصريين القدماء واستخرج مئتي جمجمة من مدافنهم وبعث بها الى بلاد الانكليز فنظر فيها العلماء ووجدوا ان جماجم النساء منها مساوية لجماجم الرجال حجمًا وثبت لهُ انهم كانوا يستعملون ادوات الظرّان وينقنون صنعها . والظاهر ان هٰذا الشعب وفد عَلَى بلاد مصر من صحراء ليبية فغزاها وتغلب عليها في ايام الدولة السادسة من الدول المصريَّة قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف وثلثمئة سنة

وثبت من البحث في آثار الاميركيين القدماء انهم كانوا يصابون بداء الجذام ونحوهِ من الادواء الَّتي تشوّه البنية قبل ايام كولمبوس

الجيولوجيا

اهم المسائل الجيولوجيَّة التي بحث فيها العلماء في العام الماضي مسألة عمر الارض والجدال الذي قام بين الاستاذ بري واللورد كلفن فيها وقد استوفيناهُ في تعلهِ . ووجد الاستاذ رمسي اهاليوم في كثير من الحجارة المعدنيَّة . ووجدهُ اللورد رلي في حمائم باث (مياه معدنيَّة حارة) ووصف المسيو مواسان حجرًا من الالماس الاسود ثقلهُ ٣١٦٧ قيراطًا وجد في مناجم الالماس ببرازيل وهو اكبر حجارة الالماس التي وجدت إلَى هذا العهد

وامتحن الدكتور مري الطين الاحمر الذي في اعمق اعماق الاوقيانوس الباسيفيكي فوجدهُ مؤلفًا من حديد مغنطيسي او ممَّا يسمى بالغبار العالمي وهو الغبار الذي يقع عَلَى الارض من السماء . ووجد انهُ يقع من هٰذا الغبار على الميل المربع عشرون رطلاً كل مئة سنة

الزوولوجيا

اكتشف هرزنكر نوعًا من السنجاب في بلاد كرونز بافريقية في جسمهِ اغشية كجناحي الخفاش فيستعين بها على الطيران من شجرة الى اخرى وهيكلهُ العظمي يشبه هيكل اليربوع .

واكتُشف نوع جديد من الدب في بلاد الاسكا في شمالي اميركا سمي الدب الازرق صوفهُ كصوف الثعلب الفضي ابيض واسود الى الزرقة وغالبهُ قصيرة حادة سوداء تصلح لاعتراش الاشجار . واكتشف نوع من الجرذ في صومترة يعترش الاشجار ويعيش فيها ويأكل من الاثمار والبقول

وعقد مؤتمر الزولوجيا العام في مدينة ليدن بهولندا من ١٥ اغسطس الى ٢١ منهُ وتلا فيهِ الاستاذ وسمن مقالة في ما سماهُ بالانتخاب الجرثومي وقال ان التغيرات المناسبة للانواع تكون محفوظة من حين ظهورها حتى اذا طلبها الانتخاب الطبيعي وجدها مستعدةً لهُ وبهذا يعلل ما يحدث في الحي من ان اجزاءه مختلفة من اجزائهِ تتغير في وقت واحدًا تغيرًا يوافق بعضهُ بعضًا

وروقب طيران الطيور القواطع فظهر ان بعضها يقطع مرتفعًا عن الارض اربعة آلاف قدم الى ستة آلاف قدم . وللطافة الهواء على هذا الارتفاع العظيم تطير تلك الطيور بسرعة فائقة لان الهواء لا يعيقها كثيرًا وقد ثبت ان بعضها يقطع مئة ميل او اكثر في الساعة

وثبت بالامتحان ان النيران والجرذان تستريح اثنتي عشرة ساعة كل يوم وتعمل اثنتي عشر ساعة اي انها تقسم اليوم الى قسمين متساويين

الطب والعلاج

اهم ما حدث في العام الماضي في علم الطب والعلاج معالجة الدفتيريا بالمصل وانتشار هذه المعالجة . وكثرة الحوادث التي تثبت ان الحمار البحري ينقل عدوى التيفوييد . وقد نشر في هذا العام تقرير اللجنة التي عينت للبحث في لحم الحيوانات المصابة بالتدرّن . وبحث الاطباء في الاسهال الذي يصيب اكثر الناس في فصل الصيف ولا سيما صغار السن فظهر لهم انهُ ميكروبي الاصل وانهُ يمكن اتقاؤهُ بالوسائط التالية وهي . اولاً ان يغلى اللبن قبلما يشرب ولا يشرب اذا ظهرت فيهِ الحموضة . ثانيًا ان تحرق كل الفضلات الحيوانيَّة والنباتيَّة او تطمر بالتراب حتى تبلى . ثالثًا ان لا يؤكل اللحم الاَّ جديدًا . رابعًا ان يمنع خروج الغازات من الكنف والبلاليع

وكثرت الشواهد على ان القطط تصاب بالدفتيريا وتكون سببًا لانتشارها . وان الدفتيريا قد تنتقل من المصاب بواسطة انسان سليم إلى انسان آخر فيصاب هذا بها ولا يصاب الواسطة

واستحضر مصل خصوصي لمعالجة المصابين بالتانوس فنجح فيهم . والمظنون انهُ ستستحضر

انواع من المصل لعلاج السفلس والسرطان والكلب والسراجة والحمج القرمزية ونحوها من الحميات . والظاهر ان علاج الكلب بمصل بقي منهُ قد ثبت فعلاً كما ذكرنا في الجزء الماضي

وثبت ان اللبن ينقل عدوى الحمى القرمزية . وهذه الحمى غير معروفة في هذا القطر لكن اصيبت بها ابنة من بناتنا في صيف سنة ١٨٩٤ ولم يقدر الاطباء الذين عالجوها ان يعرفوا كيف اتصلت العدوى اليها فيحتمل انها اتصلت بالزبدة الواردة من اوربا

انسمام بولي من الافيون

لحضرة الدكتور احمد افندي بسيم

رجل من اهالي بلبيس في الخامسة والثلاثين تقريباً افرط في الافيون اياماً متوالية فسكنت آلام اصابتهُ فاعتراهُ فجأةً آلام شديدة في الكليتين ولاسيما اليمنى منهما فلم يعد يحتمل الضغط على ما يقابلهما وكان ذلك في ٢٣ اكتوبر الماضي وانقطع بولهُ تماماً وبقي نحو ثمانية عشر يوماً لا يحسُّ بطلب التبويل ولم توجد في متانتهِ كمية من البول . ولكن في اليوم الرابع عشر من الاصابة زالت آلام الكليتين تماماً بعد ان كانت قد تناقصت تدريجاً من ابتداء اليوم السابع من الاصابة وهو اليوم الذي ابتدئ فيهِ بالمعالجة وانقذف مقدار خمس نقط من بول دموي وحصل مثل ذلك ايضاً في اليوم السادس عشر والسابع عشر وفي اليوم الثامن عشر عادت وظيفة الكليتين وانقذف البول كعادتهِ في حال الصحة واستمرَّ على ذلك ووجد فيهِ قليل من الزلال ونقه المريض بسرعة وزال ما كان بهِ من الضعف العام وسوء الهضم الناتج عن الانسمام البولي . ثم لم يصبهُ شيء من العواقب المضرَّة

اما اعراض التسمم البولي التي ظهرت فيهِ كل ايام هذه الاصابة فمنها فقد الشهية وقيء غزير متعصي كما يحدث لو اصاب المعدة مرض عضوي ثقيل . ومنها احياناً فواق منقطع وخدر وذهول وهذيان وتجلج في النطق قليلة وكل من هذه الاعراض الاخيرة خفيف وقصير الاقامة ونادر . ومنها رائحة بولية واضحة في كل من مواد القيء والاسهال والعرق واللعاب . اما باقي الاعراض الخاصة بالتسمم البولي كالكوما اي النوم المستغرق والتشنجات (ما عدا الفواق) وآلام الرأس الشديدة فلم تتضح ورب ما كان ذلك لتخلص البنية نوعاً رويداً رويداً من السموم البولية بالقيء الغزير الحاصل من تنفس التسمم البولي وبالاسهال الخفيف المستمر تقريباً الحاصل من استعمال ملح الطرطير الذائب وسكر اللبن والحمية اللبنية وبالعرق